Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفيه حقه . فأعطاه لأبي دجانة لأنه كان يعلم من هو أبو دجانة . كذلك لم يولِّ أبا ذر الغفاري ، رغم طلبه الولاية لأنه وجده ضعيفاً لا يستطيع القيام بواجبات الولاية ، بينما سلم خالد بن الوليد القيادة من يوم التحاقه بصفوف المسلمين . وفعلاً لم تنهزم لخالد راية قط طوال حياته العسكرية ، ولذلك لم يعزله يوم أخطأ وأمر بقتل الأسرى في المعركة[1] .

أما محبو المال فقد أعطاهم حتى أرضاهم . قال صفوان بن أمية : ما زال رسول اللّه يعطيني من غنائم حنين وهو أبغض الخلق اليّ حتى ما خلق اللّه شيئاً أحبّ إليّ منه .

**٩ ـ الثقة المتبادلة بين القائد وجنوده :**

من الطبيعي أن تكون ثقة جنود محمد ﷺ به عظيمة ، ولمَ لا ، وهم يرون شجاعته ، وصبره ، وحسن تقديره للأمور ، وغير ذلك من الصفات التي توحي بالثقة ، يضاف إليها إيمانهم بأنه رسول مؤيد من الله عز وجل . ولكن ثقة الرسول بقواته كانت كبيرة أيضاً ، ويكفي للدلالة على ذلك أنه أقدم يوم بدر على زجِّ قواته وهي قليلة التسليح والإمكانات مع قوات تقدر بثلاثة أضعافها ، حسنة التجهيز ، فيها خيرة فرسان قريش وأكفأهم .

**١٠ ـ المحبة المتبادلة بين القائد وعساكره :**

كان الرسول يحب أصحابه ويعطف عليهم ، كما يعطف الوالد على أبنائه . وكان يعفو عن أخطائهم مهما عظمت ، حتى أن أحد أصحابه أرسل إلى قريش يعلمهم بتحرك المسلمين لفتح مكة ، ومع ذلك رفض قتله أو الاقتصاص منه لماضيه المجيد وما قدمه للإسلام من خدمات[2] .

---

(١) راجع ص ١٣٢ من هذا الكتاب .

(٢) راجع قصة « حاطب بن أبي بلتعة » ص ١١٨ من هذا الكتاب .